

التفكير التأملي وعلاقته باتخاذ القرار لدى رؤساء الأقسام

أ.م.د. إنعام مجيد عبید الركابي

inaammajeed@yahoo.cmo

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف الى

١. التفكير التأملي لدى رؤساء الاقسام.

٢. اتخاذ القرار لدى رؤساء الاقسام .

٣. العلاقة بين التفكير التأملي واتخاذ القرار لدى رؤساء الاقسام.

٤. الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير التأملي واتخاذ القرار تبعاً لمتغير التخصص (علمي. انساني) وسنوات الخدمة (١٠ فمادون. ١١ فما فوق)

٥. مدى اسهام التفكير التأملي في اتخاذ القرار لدى رؤساء الاقسام

وتحقيقاً لهذه الاهداف تم اختيار عينة من رؤساء الاقسام في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية بلغ عددهم (١٠٠) للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة وبعدما تم تبني مقياس التفكير التأملي للجناي (٢٠٢١) والذي يتكون من (٤٢) فقرة ؛ كما تم تبني مقياس اتخاذ القرار للشافعي (٢٠١٥) ويتكون المقياس من (٢٩) فقرة. وبعد استخراج الخصائص السيكومترية لها من صدق وثبات. تم تطبيق الاداتين على عينة البحث واتضح وجود تفكير تأملي لدى رؤساء الاقسام، كما يوجد لديهم اتخاذ قرار ، كما اظهرت النتائج وجود علاقة طردية ايجابية بين التفكير التأملي واتخاذ القرار كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير التأملي واتخاذ القرار تبعاً لمتغير التخصص وسنوات الخدمة كما وشارة النتائج الى اسهام التفكير التأملي في اتخاذ القرار. وبناءً على هذه النتائج، توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التفكير التأملي، اتخاذ القرار، رؤساء الأقسام في الجامعة.

**Reflective Thinkin and its relationship to decision-making among
superiors**

Dr. Inaam majeed Obaid

**Ministry of Higher Education and Scientific Research \ Center for
Psychological Research**

Abstract

The current research aimed to identify

1. Reflective thinking among department heads.
2. Decision making by department heads.
3. The relationship between reflective thinking and decision-making among department heads.
4. Statistically significant differences between reflective thinking and decision-making according to the variable of specialization (scientific, humanitarian) and years of service (10 and below, 11 and above)
5. The extent to which reflective thinking contributes to decision-making by department heads

To achieve these goals, a sample of (100) department heads at the University of Baghdad and Al-Mustansiriya University was selected for the academic year 2023-2024. They were chosen by a simple random method and after adopting Al-Janabi's reflective thinking scale (2021), which consists of (42) items; The decision-making scale of Al-Shafi'i (2015) was also adopted, and the scale consists of (29) items. After extracting its psychometric properties of validity and reliability. The two tools were applied to the research sample and it became clear that there is reflective thinking among department heads, and they also have decision-making. The results also showed that there is a positive direct relationship between reflective thinking and decision-making. The results also showed that there are no differences in the correlation between reflective thinking and decision-making depending on the variable of specialization and years. Service. The results also indicate the contribution of reflective thinking to decision-making. Based on these results, the research came out with a set of recommendations and proposals.

Keywords: reflective thinking, decision making, heads of departments at the university.

أولاً - مشكلة البحث:

بظل التطورات التي يشهدها العالم في المجال التعليمي والتربوي واقبال عدد الطلبة افرزت العديد من المشكلات

التي تسببت بالإجهاد العقلي وضعف التنظيم والمعالجات المعرفية الخاطئة التي تهية الافراد لسلوك صنع القرار غير المنتظم، نتيجة العواقب النفسية والسلوكية المرتبطة بالأعمال الادارية للوظيفة التنفيذية، مثل ضبط النفس، اتخاذ الخيارات والبدء بالعمل التي تؤثر على كفاءة المعالجة الإدراكية وفعالية سلوكيات اتخاذ القرار.

ان رؤساء الاقسام غالباً ما يواجهون العديد من الخيارات في اليوم الواحد لإدارة شؤون الاقسام العلمية، وقد اكدت الدراسات ان الأفراد الذين يواجهون عدد من الاختيارات لحل مشكلة ما مع ضعف التفكير التأملي بتلك الاختيارات فهم يكونوا أقل استعداداً لاتخاذ قرار حول أي شيء على الاطلاق، وفي حال قيامهم باتخاذ قرار من بين خيارات عدة يكونون أقل رضا عنه ويمكن ان يكون القرار مجهداً ويؤدي في النهاية الى نتائج عكسية على الرغم من أن الفرد لا يجادل بعدم وجود خيار جيد، وهذا ما يؤكد الفرضية القائلة بأن اتخاذ العديد من القرارات يعيق التحكم الذاتي اللاحق. وتشير الدراسات الى أن استنزاف الأنا والذي يكون السبب في اجهاد القرار قد يؤدي الى الاضرار بالوظائف التنفيذية المتعلقة بالتخطيط وتنفيذ القرار (Diamond,2013: 135).

وفي ضوء ما تقدم ان نوع التفكير يؤدي دور مهماً في التعامل مع المثيرات والمشاكل والاحداث والمواقف المتلفة التي من شأنها تواجه رؤساء الاقسام يومياً فالافتقار للتفكير التأملي يسبب التعرض للمشاكل والتوتر الذي يؤثر بصورة مباشرة على القرارات نتيجة استخدامهم التفكير الكلاسيكي وافتقارهم الى التفكير التأملي يؤدي الى اتخاذ قرارات لا تلبي مستوى الطموح ان لم تكن ذات نتائج عكسية على العملية التربوية والتعليمية خاصة اذا كانت القرارات مصيرية ترتبط بمصير حياة المجتمع وهذا ما اوضحه لي (٢٠٠٥) ان الافراد الذين لا يمتلكون خبرة وذو مزاج متعكر يفتقرون الى التفكير التأملي وذلك لان هذا النوع من التفكير يحتاج الى قدرات عليا لما له من أهمية كبيرة في تنمية القدرات والمساعدة على حل المشكلات بطرائق منطقية بعيداً عن العشوائية، وهذا يفسر فشل الافراد الذين لا يمتلكون خبرة في حل مشكلاتهم وتعرضهم للتعب الذي يسبب اجهاد القرار (Lee,2005:11).

ان التدخلات التي تستهدف انماط التفكير، تعزز طرائقاً جديدة للحد من اجهاد العمل، وقد تكون اساسية لبناء المرونة للوقاية من القرارات الخاطئة التي من الممكن ان تتعكس على المؤسسة التربوية والتعليمية بما فيها من استاذ وطالب ومنهج لا بد من تفكير تأملي عالي

المستوى امام كل قرار يراد تأخذه وليبان حجم هذه المشكلة جاز للباحثة ان يضع التساؤل التالي:

- ما طبيعة العلاقة بين التفكير التأملي واتخاذ القرار لدى رؤساء الاقسام؟
ثانياً - أهمية البحث:

يسعى الفرد في حياته الى ان يعيش حياة تكون مليئة بالنجاح في شتى المجالات، فهو يعمل على جلب المنفعة له من اجل تحقيق رغباته واهدافه، بالمقابل يحاول دفع المضار والعقبات التي تعيق تحقيق اهدافه، والفرد بطبيعته يميل الى تحسين مهاراته وامكانياته العقلية وبفعل المواقف التي يمر بها الفرد يختار مهارات معينة للتأثير في بيئته ولهذا نجد ان الافراد المهنيين يبذلون جهد كبير من العواطف المنضبطة من اجل ابعاد الفرد نفسه والآخرين من الفوضى والتهميش من اجل النظام والتماسك والاستمرارية (الجسماني، ١٩٩٤: ٥٩).

يكون الفرد بحاجة ماسة الى تعليم التفكير بشكل عام لكونه عملية ضرورية خاصة وان الكثير من انواع التفكير يفتقر اليها اغلب الاداريين في مؤسساتنا التربوية والتعليمية ومن بينها القدرة على التفكير التأملي أو حل المشكلات والذي اصبح اليوم ضرورة علمية وحياتية يحتاجها اصحاب القرار لكون من شأنه مساعدة الافراد على فهم ذواتهم من جهة ومعرفة طبيعة علاقاتهم مع المحيط الخارجي فالتفكير التأملي ذو اثر فعال على السلوك العام للفرد (Feis&Simons,1985: 159).

يمنح التفكير التأملي لدى رؤساء الاقسام والاداريين في المؤسسات التعليمية عنصر الثقة بين أفراد المؤسسة التربوية ويوفر بيئة امنة وهادئة لمناقشة المشاكل داخل المؤسسة الجامعية يؤكد الباحثين النفسيين ان التفكير التأملي (حل المشكلات) هو احد انواع التفكير واهمها لأن الجانب الأكبر منه عند الإنسان يستنفذ في حل المشكلات اليومية البسيطة والمستعصية حيث يساعد التفكير ان لا يركز على مقترح واحد عند معالجة وحل المشكلات، وأنما يمكن يتم حل المشكلات ومعالجتها عبر مراحل منتظمة. فالتفكير التأملي أهمية كبيرة في حياة الأفراد، وتبرز أهميته في اغلب المواقف وخاصة في حل المشكلات الحياتية التي تعد جزء لا يتجزأ من الحياة، وله دوراً أساسياً بان تكون القرارات التي يتخذها الفرد سليمة . (أبو غزالة، ٢٠٠١: ١٣)

ويشير لي (Lee,1978) إلى أن التفكير التأملي يتميز بقدرته على الدخول في كل المجالات العلمية ومواقف الحياة فضلا عن ترسيخ بعض الطرائق الإرشادية التي تساهم في حل المشكلات. (Lee , 1978. 4001)

إن التفكير التأملي يعمل على تطوير المجتمعات ويساهم في تحسين قدرات الأفراد على مواجهة المشكلات وتمكينهم من التكيف السليم فهو محاولة لتحقيق هدف في موقف يتضمن عائقا يحول دون تحقيق ذلك الهدف. كما يساعد الفرد على مراقبة الأشياء التي قد لا يستطيع أن يراقبها

الآخرين في بعض الاحيان. (عدس ونايفة ٢٠٠٠: ٣٢٦) كما استخدم التفكير التأملي كأحد الأساليب الوقائية لتزويد الأفراد بوسيلة تكيفيه تساعدهم ليس فقط في حل مشكلاتهم الراهنة وإنما لمواجهة مشكلات مستقبلية وهذا ما اكدته دراسة فريديكسون وسيمز (Fredrickson & Simms, 1990) إن التدريب على التفكير التأملي يساعد في حل المشكلات وزيادة الكفاية الاجتماعية . (Fredrickson & Simms, 1990: 312)

تتطلب الحياة في مختلف مراحلها من الفرد الى التفكير من اجل ان يتخذ فيها قرارات سواء اكان ذلك على مستوى الفرد او الجماعة وتبدأ عملية اتخاذ القرار مع الفرد منذ سنة الاولى وحتى مراحل متأخرة جداً من حياته وتتباين القرارات المتخذة من السهل الذي لا يحتاج الى تفكير عميق وجهد كبير كالقيام بنزهة او اختيار نوع معين من الملابس او تلبية لدعوة من صديق أو عدم قبول الدعوة الى القرارات المصيرية التي تؤثر في مستقبل الفرد وتصل في بعض الاحيان الى تهديد كيانه والافراد المحيطين والقربين منه، فضلاً عن ان هناك نوعاً من القرارات السياسية والاقتصادية التي تمس المجتمع البشري بشكل عام مثل قرارات الحروب والاحلاف والتكتلات الاقليمية والاقتصادية (Charles, 2002: 20).

ان عملية اتخاذ القرار مهمة في حياة الافراد وتتطلب قدراً كبيراً من الطاقة الانفعالية والفكرية ، بل يرى بعض العلماء ان عملية اتخاذ القرار من المسائل المهمة جداً وربما لا توجد وظيفة انسانية تتطلب هذا القدر من الطاقة الفكرية والانفعالية مثلما تتطلب عملية اتخاذ القرار ، وهذه الاهمية دفعت الكثير من الباحثين لدراسة عملية اتخاذ القرار. إذ ان القدرة على اتخاذ القرار تعد هدفاً مرغوباً من اهداف النظام الاداري والتربوي والمهني وان هذه الانظمة مطالبة باعداد افراد قادرين على اختيار افضل بديل من جملة بدائل مقترحة للسلوك ضمن حدود معينة وعلى مستويات تناسب المواقع التي يحتلونها في العمل والحياة وباستقلال نسبي عن الآخرين (Reed, 1982: 350)

وتحتاج عملية اتخاذ القرار الى جهد فكري وقدرة على التفكير العلمي الدقيق المترابط فضلاً عن قدر عال من الحرية في التصرف والاختيار بعيداً عن الضغوط . فهي عملية ادراكية منظمة لمواجهة حالة من الشك والغموض وليست مجرد معلومات وخبرات ومعارف ومجموعة احكام (Kast, 1985: 429) فالفرد يواجه مواقف مختلفة متفاوتة في درجة صعوبتها وتعقيدها مما يتطلب منه مرونة في التعامل مع تلك المواقف واتخاذ القرارات بشأنها . وغالباً ما يصدر القرار بناء على معلومات مستمدة من مصادر يمكن الاعتماد عليها الى حد ما غير ان البيانات تكون في العادة غير مكتملة بل ومشوهة في بعض عناصرها بحيث يصعب التأكد من النتائج المترتبة على اتخاذها ويفترض متخذ القرار فروضاً او تخمينات عن الامور

المطلوب اقرارها وقد تكون الفروض صحيحة او خاطئة وتسمى بالفروض الاحصائية لانها تعبر بشكل عام عن توزيعات لاحتمالات النجاح والفشل (العبد ومصطفى، ١٩٨٥ : ٥٣) .

ان القرارات تتخذ في ضوء عوامل او مؤثرات معينة اهمها العوامل النفسية لمتخذ القرار اي شخصية متخذ القرار، والعوامل الاجتماعية، وكذلك العوامل الحضارية، كما تتأثر عملية اتخاذ القرار بالافراد المحيطين بالفرد متخذ القرار والاطر المرجعية، ويساعد القرار عادة في خفض التوتر الفرد واستعادة اتزانه واستقراره (Slovic, 1977: 2) ويرى كوكان (Kogan, 1964) فيرى ان المجازفة تستند بالدرجة الاساس الى تقويم الفرد لحدود تحملة للفشل والنجاح - اذا لم تكن موجودة اصلاً كاستعداد او جزء من تركيبة الفرد الشخصية - والتي تعتمد بشكل مباشر على تقويم الفرد لاحتمالات النجاح والفشل في ذلك الموقف (Kogan, 1964 : 3) .

"ويقع على عاتق الجامعات مسؤوليات ومهام متعددة ومنها اعداد الكفايات المتخصصة للنهوض بأعباء التنمية في مجالات الحياة المجتمعات المختلفة، من اجل ايجاد الحلول العلمية للمشكلات التي يواجهها المجتمع، فضلاً عن دورها في نشر وتنمية المعرفة بفروع العلم المختلفة. ومن ثم فان الجامعات وسيلة رئيسة لتقدم المجتمع وعنوان نهضته ويقع عبء النهوض بهذه المسؤوليات على عاتق أفراد المستوى الأكاديمي والمتمثل برؤساء الاقسام في ضوء جودة التعليم الجامعي وتعد وظيفة رؤساء الاقسام في الجامعة من اهم الوظائف في الهيكل التنظيمي بالجامعات، اذ يقع على رئيس القسم الدور الأكبر في تحديد مواصفات مؤسسات التعليم العالي من حيث الاداء. فضلاً عن دوره في مجال ادارة القسم وتحقيق اهدافه بكفاءة عالية، وبالتالي فان رئيس القسم عمله ليس قاصراً على تيسير شؤون القسم تيسيراً فقط بل يجب ان يشمل على جانبين متلازمين متكاملين في منظومة واحدة . أولها : الجانب الأكاديمي المتعلق بالعملية التعليمية والبحثية وهو أساس بنیان الجامعة وموضوعه الرئيس الذي يعمل على تحقيق أهدافه ثانيها الجانب الإداري وهو المسؤول عن تهيئة المناخ المناسب" (الحجيلي واخرون ، ٢٠١٠ : ٦٢).

ويمكن ايجاز أهمية البحث بجانبين النظري والتطبيقي وهي :

الأهمية النظرية :

- ندره البحوث والدراسات، التي تناولت العلاقة ، بين التفكير التأملي واتخاذ القرار على حد علم الباحثة.

- قد توفر نتائج البحث الحالي الى وجهات نظر تفيد في تفسير السلوك لعينة البحث .

الأهمية التطبيقية :

- قد توفر نتائج البحث الحالي قاعدة معلومات, تساعد على اقامة ورش تدريبية, لرفع مستوى التفكير التأملي, واتخاذ القرار.

ثالثاً - اهداف البحث: يهدف البحث الحالي تعرف الى

١. التفكير التأملي لدى رؤساء الاقسام في الجامعة.
 ٢. اتخاذ القرار لدى رؤساء الاقسام في الجامعة.
 ٣. العلاقة الارتباطية بين التفكير التأملي واتخاذ القرار لدى رؤساء الاقسام .
 ٤. الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير التأملي واتخاذ القرار لدى رؤساء الاقسام تبعاً لمتغير التخصص (انساني. علمي) سنوات الخدمة (١٠ فما دون . ١١ فما فوق)
 ٥. مدى اسهام التفكير التأملي في اتخاذ القرار لدى رؤساء الاقسام
- رابعاً - حدود البحث:**

يقتصر البحث الحالي على رؤساء الاقسام في جامعة بغداد و الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وللتخصصات العلمية والانسانية.

خامساً - تحديد المصطلحات:

١. التفكير التأملي Reflective Thinking:

التعريف النظري الذي تتبناه الباحثة هو تعريف ديوي (Dewy,1961) : "تبصر معرفي في الاعمال يؤدي الى تحليل الاجراءات والقرارات والنواتج من خلال تقييم العمليات التي يتم الوصول بها الى تلك الاجراءات والقرارات والنواتج" (Dewey ,1961 : 22).

التعريف الاجرائي: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على مقياس التفكير التأملي المعد لهذا الغرض

٢-اتخاذ القرار Decision Taking

التعريف النظري الذي تتبناه الباحثة سايمون (Symon,1960) هو "عملية اختيار احسن القرارات للوصول الى الاهداف"(هوانه وتقي , ١٩٩٩ : ٣٠)

التعريف الإجرائي / هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس اتخاذ القرار الذي تبنته الباحثة في هذا البحث.

الفصل الثاني

إطار النظري ودراسات سابقة

١- التفكير التأملي

يعد التفكير التأملي أحد أنماط التفكير التي يلجأ إليها الفرد عندما يواجه موقف أو مشكلة تحتاج إيجاد حل مناسب، إن هذا النوع من التفكير من العمليات العقلية العليا والتي تطرق إليها جون ديوي في كتابه كيف نفكر منذ عام (١٩١٠) إذ أكد فيه على التأمل عند النظر إلى العالم والقدرة على مواجهة أي موقف مفترض أو حل أية مشكلة تواجههم، وبعد مرور بعض الوقت، أطلق على هذه الأفكار اسم التفكير التحليلي أو التفكير النقدي، وصيغت مصطلحات أخرى مثل حل المشكلات والأفكار ذات المستوى الأعلى. والتفكير التأملي هو طريقة لصنع المعنى الذي يؤدي لمعرفة أعمق. إنها طريقة تفكير منهجية مجهده ومنضبطة كما يرى ديوي (١٩٣٣). ان التفكير التأملي أمر بالغ الأهمية للنجاح في البيئات المتغيرة والمتنوعة دائماً وهو فعل اتخاذ قرارات تربوية مستنيرة ومنطقية ومن ثم تقييم تداعيات تلك القرارات (Russel, 1985: 259).

يرى أصحاب النظرية السلوكية أن التفكير التأملي هو سلوك متعلم يخضع لقوانين ومبادئ التعلم التي تحكم أي سلوك آخر، وترى أن هذا السلوك يتدعم ويتم تعميمه على مواقف أخرى استناداً إلى النتائج التي يحصل عليها وكمية التعزيز فهي تنظر إلى التفكير بحل المشكلة على انه استجابة لموقف أو مثير معين، والفرد يستخدم عادات وأنماط معينة من السلوك على شكل هرمي حسب قوة ارتباطها بالموقف وفقاً لمبدأ المحاولة والخطأ الذي جاء به ثورنديك فالفرد يبدأ باستخدام أنماط سلوكية بسيطة وينتقل بها تدريجياً إلى الأكثر تعقيداً لإيجاد الحل الأنسب مع الكشف عن حلول بديلة وارتباطات جديدة. (زغلول، ٢٠٠٢: ٣٠٧).

ويرى بياجيه (Piaget , 1958) ان التفكير التأملي وهو بنى عقلية معرفية نتيجة لحالة عدم التوازن العقلي التي تثيرها المواقف المختلفة او بحسب المشكلة التي تواجه الفرد. ويرى بياجيه ان مرحلة التفكير التأملي يمر بها الطفل من خلال مرحلة التأمل الذاتي ثم المرحلة الواقعية وتسبقها مرحلة التأمل للعالم الخارجي على نحو اشملى وان هذه الانتقالات التي يمر بها الطفل عبر مراحل التفكير تكون تدريجية (Piaget,1958:54)

أما نظرية معالجة المعلومات Information Processing Theory فهي تضع إطاراً نظرياً يصف نتائج عدد كبير من برامج البحث، فهي تفسر التفكير التأملي، استناداً إلى التشابه بين النشاط العقلي الذي يحدث بين الأفراد، وعملية معالجة المعلومات التي تجري في الحاسوب، كما أكدت هذه النظرية على قدرة الافراد في التعرف على المعلومات وترميزها، وإدراك العلاقات بين

عناصر الموقف، والقدرة على التذكر تزداد قدراتهم في حل المشكلات (أبو حادو، ١٩٩٨: ١٩١).

ويرى كلارك وبترسون Clark and Peterson ان التفكير التأملي يظهر عند الافراد عند نضج الخصائص البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية فضلا عن بعض العوامل البيئية المعزز التي تسهم في اوصول الفرد للتفكير التأملي ومن ثم المساهمة في اكتساب المهارات المهنية الفعالة وحتى يتمكن رؤساء الاقسام او غيرهم من الاداريين او الافراد للبحث في قرار ما او حل مشكلة يحتاج الفرد الى اربع مراحل يمر بها وهي التخطيط ومرحلة التحليل والمقارنة ومن ثم مرحلة التطبيق والمرحلة الاخيرة تمثل العودة الى الذات والتأمل بالمفاهيم والمعلومات وربطها بمواقف ومعلومات جديدة (Klark & Peterson , 1988: 121)

ويرى جون ديوي JOHN DEWEY'S صاحب النظرية المتبناة في هذا البحث بان التفكير التأملي هو نوع من التفكير الذي يكون فيه متعمق بالعمل ويتضمن التفكير المتعمق الوعي بالأداء، والسعي لايجاد معنى للأحداث. ، ومن أجل ذلك يقوم الممارسون المتأملون ببناء مخزون من الخبرة والدراية المهنية ومهارات التفكير البعدي التي تساعدهم في تفحص تفكيرهم وقاعدتهم المعرفية والتعمق في فهم المسائل المعقدة (Rodgers.2002: 29)

كما أضاف ديوي (Dewey (١٩٦١) أن عملية التأمل تبدأ بفجوة في الأعمال فقد يقوم رئيس القسم مثلا بالتعبير عن معتقداته التربوية كتابة ثم يفكر بعمق في كيفية تبلور تلك المعتقدات إذ إن بعض المعتقدات التربوية تتشكل بفعل الخبرات السابقة والمعتقدات التي قد يكون بعضها قابلاً للفحص وبعضها ليس كذلك. (Dewey, 1961: 31)

وقد ربط جون ديوي التأمل بالطريقة العلمية، وعد التأمل احد اشكال التفكير ينتج عن الشك في بعض المواقف الحياتية التي مما يدفع الفرد إلى البحث، للتخلص من هذا الشك، مستنداً بما لديه من خبرات متراكمة من من التجارب السابقة ، وقد يحتاج المسؤولون للتأمل، لأن اتخاذ القرار المناسب، عمل معقد غير يتطلب الكثير من الجهد وقدراً كبيراً من الحكمة والاستبصار ، ذلك أنه يجري في إطار سياق متعدد المتغيرات مما يجعل مشكلاته تتسم بالغموض وبذلك تكون وظيفة التأمل تحويل الحالة المتسمة بالغموض والحيرة والتناقض والفوضى إلى حالة من الوضوح والاتساق يبقى مؤقتاً ورهنأ بالظروف والاستنتاجات والحلول التي يتوصل إليها هي دائماً أولية وعلى الأكثر قد تتسم بالثبات النسبي وهذا ما يدفع إلى المزيد من التفكير والتجريب والمناقشة المستمرة والمتأنية (Anderson, 1995: 76) ، وقد أقرح ديوي ثلاثة اتجاهات يعدها جوهرية في إعداد الشخص للتأمل ، وهي :

١- التفتح الذهني: يشير إلى العقل المنفتح ذي التفعيل السريع للأفكار والمتغيرات والرغبة لتقبل المنظورات المختلفة وتقبل إمكانية الخطأ في معتقداته.

٢- الاندفاع الذاتي: يتطلب هذا الاتجاه التزامات عقلية ومشاعر والتزامات مادية من الممارسين أو المشاركين من أجل حل المشاكل والمعضلات .

٣- المسؤولية الفكرية وتعرف على انها المسؤولية الذهنية تجاه الحلول طويلة الأمد وقصيرة الأمد للمشاكل المطروحة أي أن الفكر يجب أن يقود إلى العمل وهو غرض التعليم . (Dewey, 1904 28)

ثانياً: اتخاذ القرار Decision Making

ان مفهوم اتخاذ القرار بالنسبة لعلم النفس نمت في ظل نظريات غير نفسية كنظرية دانيال (Danial Mrnolly , 1738) والتي كان هدفها يتوخى الربح الاساس في نظرتها للفرد متخذ القرار (Reed, 1982: 337) .

وقد حاول بعض علماء النفس الاستفادة مما توصل اليه الاقتصاديون في بحوثهم عن اتخاذ القرار وسعيهم للتوفيق بين منطق الاقتصاد وعلم النفس وتوالت الدراسات الا انها لم تكن بالمستوى المطلوب حتى جاء ليفين وتلاميذه بنظرية مستوى الطموح عام ١٩٦٠ وقدموا صورة واقعية عن إنموذج المنفعة الذاتية المتوقعة في اتخاذ القرار (Gutietta, 1997: 223) . ويرى تروبولاد عملية اتخاذ القرار تتطلب جهداً كبيراً من الطاقة لاسيما عندما يكون القرار المطلوب اتخاذه ذا اثر طويل الامد في مستقبل الانسان ، وكل منا ربما يتذكر قراراً اتخذه وكان له اثر بالغ في مسيرة حياته (Sweeny, 1998, :77) . وفي بعض الحالات لا تخضع عملية اتخاذ القرارات الى التفكير المنطقي والعلمي ، بل تستند الى الحكم الشخصي والحدسي ومن هذا كان هناك مدخلان في اتخاذ القرارات :

١. المدخل الفطري : ويعتمد فيها الفرد على الخبرات السابقة، والبصيرة والاحكام الشخصية، من دون اي محاولة منه لتحليل المشكلة ، ومن طرائقها : المحاولة والخطأ ، وطريقة اتباع القادة .

٢. المدخل العلمي : بموجبه يتم تعريف وتحديد المشكلة بعناية ثم تحليلها وتكوين البدائل المختلفة التي تساعد في معالجة المشكلة او الموقف ومن ثم اختيار البديل الافضل الذي يحقق الهدف ويجسد هذا المدخل حقيقة عملية اتخاذ القرارات كونها فعلاً ارادياً واعياً هادفاً الى تحقيق نتائج واهداف محددة (Solberg, 1995: 244) .

وفي دراسة لـ (Leong, 1987) هدفت الى معرفة اثر الاساليب الثلاثة (العقلاني - الحدسي - المعتمد) على تقبل الاشخاص للمشورة . وتوصلت الدراسة الى :

أ. ان الاشخاص العقلانيين هم اكثر قدرة على اتخاذ القرار من اقرانهم الحدسيين والمعتمدين .
ب. ان الاشخاص الحدسيين والمعتمدين اكثر تقبلاً للمشورة في اتخاذ القرار من الاشخاص العقلانيين .

(Leong , 1987 : 461)

اما دراسة (Lokan, 1982) فقد حاولت التعرف على طبيعة العلاقة بين اساليب اتخاذ القرار لدى الراشدين ونضجهم المهني ، وتوصل الى ان الناضجين مهنيًا أكثر عقلانية في اتخاذ القرار من غير الناضجين مهنيًا (Lokan, 1982: 155) .

" ان القرار الذي يجب ان يتخذ والذي يتعذر القاءه يمثل محنة حقيقية ، قد يترك انساناً مصاباً بالهلع وفي حال اعياء " (Locke & Schweiger, 1979: 35).

اما حالة الصراع والقلق التي يعاني منها متخذ القرار في موقف القرار فلها تأثير كبير في القرار المتخذ (Leong, 1987: 461) .

ففي دراسة (Temoshok, 1980) قام بعرض افلام تمثل مواقف الصراع النفسي (الغضب والعدوان) وبعد رؤية الفلم قدم لهم استبياناً لمعرفة قراراتهم حول مشكلة معينة، فوجد ان هناك اثراً للصراع في القرار المتخذ (Temoshok, 1980: 170) .

اما دراسة (Berger, 1983) فقد تناولت دور القلق في اتخاذ القرار المهني ، وأشارت النتائج الى زيادة في الاختبار البعدي ، في الوقت الذي لم يطرأ اي تغيير في درجة القلق في المجموعة الضابطة (Berger, 1983: 312- 323) .

ثم قام ليف (Levi, 1995) بدراسة اتخاذ القرارات تحت شرط صراع لا يحل إذ وضع الفرد في مواقف صراعية اخلاقية قاسية ، وقد وجد ان الافراد يعبرون عن استيائهم من المواقف الصراعية باتخاذ قرارات من دون اكتراث بالنتائج والقيم وحاولوا تبرير ذلك بمحاولتهم التخلص من الصراع مهما كانت نتائجه (Levi, 1995: 250) . وكذلك ان اتخاذ القرارات تتأثر بضغط الوقت ، وهناك دراسات كثيرة تناولت هذا المجال ، فقد حاول (Benzur & Breznitz: 1981) معرفة اثر ضغط الوقت في الاحساس بالخسارة ، وظهر ان الافراد يختارون المخاطرة الامينة تحت ضغط الوقت العالي مقارنة بضغط الوقت المتوسط او ضغط الوقت الواطيء (Benzur & Breznitz, 1981: 90- 1) . اما (Anthony, 1978) فقد تناول بعض المتغيرات كمصاعب

وعوائق أمام متخذي القرارات ، فقد وجد في دراسته ان ضغط الوقت هو اكثر العوائق شيوعاً عند المساهمين في اتخاذ القرارات (Anthony, 1978: 135) .

خطوات إتخاذ القرار :

ان عملية اتخاذ القرار تتطلب مجموعة من الخطوات الاتية في سبيل تنفيذها :

١. تحديد المشكلة: لابد من تحديد المشكلة بشكل دقيق من اجل وضع المعايير والاسس الملائمة والامكانيات اللازمة من اجل الحصول على الحل المناسب

٢. وضع الاهداف والغايات : وتتمثل بان متخذ القرار يضع اهدافاً وغايات يسعى لتحقيقها والوصول اليها وذلك لانها تحدد توجهاته العامة في حل المشكلات التي تواجهه
٣. تحديد البدائل : هنا يتم اتخاذ القرار من خلال الاختيار بين مجموعة من البدائل.
٤. متابعة القرار وتنفيذه : بعد اختيار البديل الافضل يوضع في حيز التنفيذ .
٥. تقويم النتائج : وهي اخر خطوة في عملية اتخاذ القرارات, وهي تقويم نتائج تنفيذ القرار الذي تم اختياره (Griffin, 1987: 198) .

حاولت العديد من النظريات تفسير عملية اتخاذ القرار منها النظرية السلوكية ان اتخاذ القرار سلوك يعتمد على عمليات التعلم الانساني . والفرد عندما يقوم باستجابة معينة, ويكافأ عليها , فان احتمال القيام بهذه الاستجابة وتكرارها يزداد , وعندما يقوم باستجابة ولا يكافأ عليها او يعاقب فان احتمال تكرارها يقل (Battel , 1995: 36)

وتشير النظرية المعرفية لليون فستنجر (Leon Festinger) التي تناولت اتخاذ القرار ان الافراد لا يفضلون التناقض وعدم الاتساق في الاتجاهات والسلوك , وهذا التناقض ان حدث يؤدي الى ما يعرف بالتنافر (Dissionance) وعندها يسعى الفرد الى التخلص من التنافر عن طريق التغيير او الاكتشاف , ويتم هذا عبر مرحلتين, المرحلة الاولى ما قبل اتخاذ القرار والتي تتسم , بتحليل المعلومات بموضوعية ودقة , والمرحلة الثانية مرحلة ما بعد القرار , التي تتسم بالوصول الى ما يدعم الافتراضات التي توصل لحل المشكلة التي من شأنها ان تخفض التنافر (Sbokan, 1989: 20 -33) .

اما اصحاب نظرية اتخاذ القرار الذين اشاروا له بشكل مباشر وهم كل من مارشال دايموك وهنري سايمون من ركزا في دراستهما للفرد , على النواحي الجزئية الخاصة بالفرد . وهناك مفهومان مهمان بوجه خاص في هذه النظرية وهما التفضيل والاختيار. ويوضح تحليل القرار العلاقة ما بين تفضيلات الشخص المعني لاتخاذ القرار والجاذبية النسبية - المنفعة المتحققة من الخيارات المتاحة. وتفترض هذه النظرية ان القيم تتحكم بالقرارات , وان القيمة هي جانب من الدافعية . ان الافتراض الاساسي لهذه النظرية انه مهما كان الشخص يفضل شيئاً او نشاطاً على اخر فانه يضع قيمة اعلى على الشيء الذي يختاره من الذي يرفضه (Silverstein , 1984 : 748) .

ويرى روكيش (Rokeach) ان البطء في اتخاذ القرارات نظراً لضعف القدرة على التحليل والتكامل لصعوبة ترك المعتقدات الراسخة , اما نظام الشخصية المفتوح فيتميز بالقدرة على قبول اشخاص وافكار ذوي معتقدات مخالفة لتلك التي يعتنقها الفرد. وعدم قبول التسلط ومناقشته

ومعارضته اذا سنحت الفرصة، وسعة النزعة الزمنية للتوجه السلوكي والسرعة نسبياً في اتخاذ القرارات (عليوي ، ١٩٨٧ : ٥٧-٦٥).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

للكشف عن اهداف البحث الموسوم التفكير التأملي وعلاقته باتخاذ القرار لدى رؤساء الاقسام، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي.

اولاً: مجتمع البحث.

تحدد مجتمع البحث الحالي برؤساء اقسام جامعة بغداد والجامعة المستنصرية للدراسات العلمية والانسانية للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).

ثانياً : عينة البحث الاساسية.

لتحقيق اهداف البحث تطلب اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة، ذات الأسلوب المتساوي، والبالغ حجمها (١٠٠) رئيس ورئيسة لاقسام جامعة المستنصرية بواقع (٥٠) من التخصصات الانسانية و(٥٠) من التخصصات العلمية وبلغ عدد رؤساء الذين لديهم خدمة (١٠) سنوات فما دون (٥٠) رئيس في حين بلغ عدد رؤساء (٥٠) الذين لديهم خدما اكثر من (١١) سنة .

ثالثاً: أدوات البحث

اولاً:التفكير التأملي

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة تبنت الباحثة مقياس الجنابي (٢٠٢١) لكونه يتناسب مع مجتمع البحث وطبيعته وقد اعتمدت الاجراءات التالية في عملية التبرني وهي:

-وصف المقياس

تألف مقياس التفكير التأملي بصيغته النهائية من (٤٢) فقرة، وكان عدد الفقرات التي باتجاه المفهوم (٣٣) فقرة أما الفقرات عكس المفهوم فقد بلغ عددها (٩) فقرات توزعت الفقرات على خمسة مجالات هي المجال الاول: المعرفة ذات المعنى (١٢) فقرة. والمجال الثاني: التفاعل مع الآخرين (٩) فقرة. والمجال الثالث: مهارات حل المشكلة (١٢) فقرة. والمجال الرابع: الحوار التأملي حول الانجاز (٦) والمجال الخامس: التغذية التعليمية الراجعة (٣) فقرة. تكون الاجابة عنها باختيار بديل من بين (٥) بدائل (تنطبق علي تماماً، غالباً، احياناً، نادراً ، لا تنطبق علي ابدا).

ثانياً: مقياس اتخاذ القرار

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت مقياس اتخاذ القرار تبنت الباحثة مقياس الشافعي (٢٠١٥) الذي طبق على نفس العينة لدى رؤساء الاقسام وعلى البيئة العراقية. وقد تبعت الاجراءات التالية في عملية التبنّي وهي:

وصف المقياس

يتكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٩) فقره ، صيغة على شكل مواقف متدرجة من خلال ثلاث استجابات وعلى المستجيب ان يختار احد البدائل الثلاث والتي تصحح حسب اختيار البديل الاقرب للاجابة ويعطى له (٣) ثم الذي يليه ويعطى له (٢) ثم الاختيار الابعد ويعطى له (٣) وعلية يكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٨٧) وادنى درجة هي (٢٩) والمتوسط الفرضي هو (٥٨).

٢. صلاحية فقرات مقياس التفكير التأملي ومقياس اتخاذ القرار.

لغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات المقياسين مقياس التفكير التأملي ومقياس اتخاذ القرار وبدائله ومعرفة مدى مناسبتها لعينة البحث. عرض المقياس على محكمين من الأساتذة المختصين في العلوم التربوية والنفسية، وتم اعتماد نسبة (٨٠%) محك لقبول الفقرة ، وقد تم قبول جميع الفقرات للمقياسين

٣. التحليل الإحصائي للفقرات.

بعد تطبيق مقياس التفكير التأملي ومقياس اتخاذ القرار على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (١٠٠) من رؤساء الاقسام، والتي تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية وبعد تصحيح المقياس الى استخراج الخصائص الآتية:

أ. القوة التمييزية:

بعد استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة على وللمقياسين كل على حدة ، وترتيبها تنازلياً. تم سحب نسبة (٥٠%) من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا وهي (٥٠) رئيس قسم ، و (٥٠%) من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا (٥٠) رئيس قسم ، وبعد ذلك طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدولان (١) (٢) يوضح ذلك.

جدول (١) معاملات تمييز فقرات مقياس التفكير التأملي بأسلوب العينتين الطرفيتين.

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.4800	0.99468	3.5400	1.50116	3.691	دالة
٢	4.3600	0.89807	2.6400	1.28983	7.738	دالة
٣	4.3800	1.12286	2.7800	1.28238	6.638	دالة
٤	4.8400	0.65027	3.3600	1.56179	6.186	دالة

٥	دالة	4.8200	0.69076	2.5000	1.35902	10.761
٦	دالة	4.5800	0.70247	2.8000	1.55183	7.389
٧	دالة	4.8800	0.62727	2.5800	1.42986	10.416
٨	دالة	4.7000	0.90914	2.6000	1.35526	9.099
٩	دالة	4.8600	0.53490	2.1600	1.18425	14.692
١٠	دالة	4.8600	0.60643	2.8000	1.30931	10.095
١١	دالة	4.1600	0.93372	2.6600	1.34938	6.464
١٢	دالة	3.7600	1.06061	2.6800	1.37678	4.394
١٣	دالة	4.6200	0.90102	2.2400	1.33340	10.458
١٤	دالة	4.6600	0.65807	2.6800	1.18563	10.325
١٥	دالة	4.6000	0.90351	2.6000	1.38505	8.552
١٦	دالة	4.1800	0.82536	3.1400	1.37039	4.597
١٧	دالة	4.1800	1.30447	2.2600	1.15723	7.786
١٨	دالة	4.3400	1.20560	3.1000	1.44632	4.657
١٩	دالة	4.6000	0.88063	2.5600	1.43086	8.586
٢٠	دالة	4.6000	0.96890	2.8200	1.20695	8.132
٢١	دالة	3.5600	1.29615	2.6000	1.30931	3.685
٢٢	دالة	4.0600	0.93481	3.3800	1.29189	3.015
٢٣	دالة	4.5800	0.60911	3.6200	1.14089	5.249
٢٤	دالة	4.6200	0.63535	3.0600	1.18511	8.203
٢٥	دالة	3.9200	1.36785	2.6400	1.17387	5.021
٢٦	دالة	4.8000	0.63888	3.1600	1.28349	8.089
٢٧	دالة	4.7600	0.43142	3.1600	1.21823	8.754
٢٨	دالة	3.3400	1.49298	2.4400	1.14571	3.382
٢٩	دالة	3.5800	1.53981	2.5800	1.21370	3.607
٣٠	دالة	3.9200	1.19249	2.4800	1.19932	6.021
٣١	دالة	4.4400	0.70450	3.1000	1.65677	5.263
٣٢	دالة	4.4400	0.90711	3.1400	1.49843	5.248
٣٣	دالة	4.0000	1.01015	3.0800	1.62682	3.397
٣٤	دالة	4.4400	0.90711	3.2200	1.55563	4.791
٣٥	دالة	4.4800	0.83885	3.2200	1.78760	4.512
٣٦	دالة	4.3200	0.84370	3.3600	1.48131	3.982
٣٧	دالة	4.4600	0.88548	3.3800	1.46928	4.452
٣٨	دالة	4.3000	0.95298	3.3200	1.51779	3.867
٣٩	دالة	4.4200	0.88271	2.7000	1.55511	6.802
٤٠	دالة	4.0800	1.08496	2.7600	1.53277	4.970
٤١	دالة	4.4000	0.75593	2.9200	1.52315	6.154
٤٢	دالة	4.4600	0.81341	3.0400	1.80656	5.068

*القيمة التائية الجدولية (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨).
ويتضح من الجدول اعلاه ان جميع القيم التائية المحسوبة دالة ومميزة وذلك لان جميع القيم المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨).
جدول (2) معاملات تمييز فقرات مقياس اتخاذ القرار بأسلوب العينتين الطرفيتين.

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	2.6600	0.59281	1.4200	0.60911	10.316	دالة
٢	2.9800	1.47759	1.5400	0.70595	6.218	دالة
٣	2.8600	1.60369	1.4400	0.61146	5.850	دالة
٤	2.7800	1.38932	1.5000	0.76265	5.711	دالة
٥	2.8400	1.14927	1.8600	0.83324	4.882	دالة
٦	2.9000	1.01519	1.7800	0.88733	5.874	دالة
٧	2.6000	0.92582	1.5000	0.64681	6.887	دالة
٨	2.7200	1.29426	1.7959	0.88928	4.132	دالة
٩	2.4600	1.35842	1.8800	0.68928	2.692	دالة
١٠	2.5400	1.29694	1.6200	0.66670	4.461	دالة
١١	2.7000	1.09265	1.4600	0.70595	6.740	دالة
١٢	2.8400	1.09470	1.7600	0.87037	5.461	دالة
١٣	2.5200	1.19932	1.6400	0.82709	4.271	دالة
١٤	2.7200	1.03095	1.7400	0.87622	5.122	دالة
١٥	2.7600	1.22157	1.3800	0.66670	7.012	دالة
١٦	2.5200	1.24933	1.8400	0.81716	3.221	دالة
١٧	2.4600	1.14660	1.7800	0.78999	3.453	دالة
١٨	2.9000	0.90914	2.0816	0.93177	4.423	دالة
١٩	2.9200	0.85332	1.9592	0.88880	5.487	دالة
٢٠	2.9400	1.28428	1.9592	0.86504	4.448	دالة
٢١	2.8400	0.99714	1.9796	0.87773	4.554	دالة
٢٢	2.9800	1.30133	1.8980	0.87190	4.850	دالة
٢٣	2.9000	0.95298	2.0204	0.90115	4.717	دالة
٢٤	2.8000	1.27775	1.9796	0.82890	3.782	دالة
٢٥	2.6000	1.14286	1.7000	0.64681	4.846	دالة
٢٦	2.7200	1.10730	2.0408	0.88880	3.361	دالة
٢٧	2.4400	0.95105	1.9592	0.91194	2.567	دالة

٢٨	2.7200	0.78350	2.2041	0.84112	3.159	دالة
٢٩	2.6000	0.96890	1.9388	0.85167	3.604	دالة

*القيمة التائية الجدولية (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨).

ويتضح من الجدول اعلاه ان جميع القيم التائية المحسوبة دالة ومميزة وذلك لان جميع القيم المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨).

ب.الاتساق الداخلي : استخدم ثلاث اساليب للتحقق من الاتساق الداخلي وهي :

١. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: ولتحقيق من هذا الاسلوب استخدم معامل ارتباط بيرسون للتحقق من ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين مقياس التفكير التأملية , ومقياس اتخاذ القرار , وجدولان (٣) , (٤) يوضحان ذلك.

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير التأملية.

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٤٣٣	٢٢	٠.٣٤٧
٢	٠.٥٧٢	٢٣	٠.٣٩١
٣	٠.٥٥١	٢٤	٠.٣١٣
٤	٠.٣٣٨	٢٥	٠.٤٤٤
٥	٠.٥٨٦	٢٦	٠.٣٩١
٦	٠.٥٥١	٢٧	٠.٣١٢
٧	٠.٣٢٢	٢٨	٠.٣٠٠
٨	٠.٢٨١	٢٩	٠.٤٥٠
٩	٠.٣٦٠	٣٠	٠.٤١١
١٠	٠.٤٤٥	٣١	٠.٣٦٦
١١	٠.٣٦٦	٣٢	٠.٣٠٧
١٢	٠.٤٣٣	٣٣	٠.٣٩٢
١٣	٠.٣٥٢	٣٤	٠.٣٢٢
١٤	٠.٣٨٨	٣٥	٠.٣٠١
١٥	٠.٤٠١	٣٦	٠.٥٣٤
١٦	٠.٣٩٥	٣٧	٠.٤١٩
١٧	٠.٥١١	٣٨	٠.٣٦٢
١٨	٠.٤٩٩	٣٩	٠.٤٦٦
١٩	٠.٣١١	٤٠	٠.٥١٩
٢٠	٠.٣٧٧	٤١	٠.٤٥٧
٢١	٠.٢٩٩	٤٢	٠.٤٨٥

وتتضح من الجدول اعلاه ان جميع قيم معامل الارتباط دالة لانها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠.١٩٥).

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار.

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٥٥٥	١٦	٠.٣٠٦
٢	٠.٤٠٥	١٧	٠.٤٢٢
٣	٠.٥٣٨	١٨	٠.٣٥٤
٤	٠.٤٠١	١٩	٠.٣٧٠
٥	٠.٥٨٢	٢٠	٠.٢٨٥
٦	٠.٤٢٥	٢١	٠.٣٨٨
٧	٠.٣٢١	٢٢	٠.٣٤٧
٨	٠.٤٣٨	٢٣	٠.٣٩١
٩	٠.٤٩٩	٢٤	٠.٣١٣
١٠	٠.٥٥١	٢٥	٠.٤٤٤
١١	٠.٣٣٣	٢٦	٠.٣٤٨
١٢	٠.٢٩٩	٢٧	٠.٤١١
١٣	٠.٣١١	٢٨	٠.٣٢٦
١٤	٠.٤٣٣	٢٩	٠.٤٠٠
١٥	٠.٤٤٢		

وتشير نتائج الجدول اعلاه ان جميع القيم لمعامل الارتباط دالة لانها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠.١٩٥).

٢- أسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه: استخدم معامل ارتباط بيرسون وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير التأملية.

المجالات	ت	معامل الارتباط	المجالات	ت	معامل الارتباط
المعرفة ذات المعنى	١	٠.٤٨٧	مهارات حل	٢٢	٠.٣٦٦
	٢	٠.٦٠١	المشكلة	٢٣	٠.٤٢٢
	٣	٠.٥٩٩		٢٤	٠.٣٨٤
	٤	٠.٤١١		٢٥	٠.٤٦٧
	٥	٠.٦١٤		٢٦	٠.٤٣٣

٠.٣٨٩	٢٧		٠.٥٨٨	٦	
٠.٣٧٧	٢٨		٠.٣٧٨	٧	
٠.٤٩٥	٢٩		٠.٣٠٤	٨	
٠.٤٧٨	٣٠		٠.٣٨١	٩	
٠.٣٧٠	٣١		٠.٤٩٦	١٠	
٠.٣٤٢	٣٢		٠.٣٨٩	١١	
٠.٤٩٣	٣٣		٠.٥٣٣	١٢	
٠.٣٥٥	٣٤	الحوار التأملي حول الانجاز	٠.٤٠٢	١٣	التفاعل مع الآخرين
٠.٣٧٥	٣٥		٠.٤٤٨	١٤	
٠.٥٧٤	٣٦		٠.٤٦٦	١٥	
٠.٤٤٨	٣٧		٠.٤٤٤	١٦	
٠.٣٩٢	٣٨		٠.٥٤٠	١٧	
٠.٤٦٦	٣٩		٠.٥٠٣	١٨	
٠.٥١٩	٤٠	التغذية التعليمية الراجعة	٠.٣٥٥	١٩	
٠.٥٢٢	٤١		٠.٣٨٩	٢٠	
٠.٥٠٥	٤٢		٠.٣٣٣	٢١	

وتشير نتائج الجدول اعلاه ان جميع القيم دالة لأنها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠.١٩٥).

٣- أسلوب ارتباط درجة المجال بالمجال الاخر والدرجة الكلية: استخدم معامل ارتباط بيرسون ، وتوضحت أن جميع قيم معامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.١٩٥) وجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) قيم معامل ارتباط المجال بالمجال الاخر والدرجة الكلية

المجالات	المعرفة ذات المعنى	التفاعل مع الآخرين	مهارات حل المشكلة	الحوار التأملي حول الانجاز	التغذية التعليمية الراجعة
المعرفة ذات المعنى	١	٠.٦٥٩	٠.٦٣٨	٠.٧١١	٠.٥٩٠
التفاعل مع الآخرين	-	١	٠.٦٠١	٠.٧١٦	٠.٦٧٧
مهارات حل المشكلة	-	-	١	٠.٥٩٩	٠.٦٣٣
الحوار التأملي حول الانجاز	-	-	-	١	٠.٦٨٨
التغذية التعليمية الراجعة	-	-	-	-	١
الدرجة الكلية	٠.٨٠١	٠.٧٩٣	٠.٨٠٩	٠.٧٩١	٠.٨٩٩

وتشير نتائج الجدول اعلاه ان جميع قيم معامل الارتباط دالة لأنها أكبر من، القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠.١٩٥).

٤ - الثبات.

لحساب معامل تقدير الثبات للمقياس استخدم معادلة الفا كرونباخ من خلال اخضاع جميع عينة التحليل الاحصائي والبالغة (١٠٠) استمارة وتضحت ان قيمة الثبات (٠.٨١٠) درجة يمكن الركون اليه وصبح المقياس جاهز للتطبيق.

٤ - الثبات.

لحساب معامل تقدير الثبات لمقياس اتخاذ القرار استخدمت معادلة الفا كرونباخ من خلال اخضاع جميع عينة التحليل الاحصائي والبالغة (١٠٠) استمارة وتضحت ان قيمة الثبات (٠.٧٩٩) درجة يمكن الركون اليه وصبح المقياس جاهز للتطبيق.

الفصل الرابع : عرض نتائج البحث وتفسيرها.

الهدف الاول: التعرف إلى التفكير التأملي لدى رؤساء الاقسام.

ولتحقيق هذا الهدف، عمدت الباحثة الى حساب الوسط الحسابي (152.3500) والانحراف المعياري (34.21630) والمتوسط الفرضي (١٢٦)، لاستجابات افراد العينة ، وبعد استعمال الاختبار التائي (t - test) لعينة واحدة لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين. وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس

التفكير التأملي.

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التفكير التأملي	152.3500	34.21630	١٢٦	٧.٧٠١	١.٩٨	دالة

تشير النتيجة في جدول (٧) الى امتلاك عينة البحث الى التفكير التأملي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٧.٧٠١) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) بدرجة حرية (٩٨) ، ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، ويمكن تفسير ذلك ان هذه النتيجة جاءت مطابق للنظرية المتبناة والتي اشارة فيها ديوي ان عملية التأمل تحدث عندما يحدث الشك في المواقف الحياتية خاصة في الامور والقرارات المصيرية فيستعين الفرد من خلال التفكير التأملي بالتجارب السابقة وهذا فعلا ما يحدث مع رؤساء الاقسام نتيجة الجهد والمسؤوليات التي تقع على عاتقهم يجعلهم يحتاجون الى التأمل من اجل اتخاذ القرار المناسب. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الجنابي (٢٠٢١).

الهدف الثاني: التعرف الى اتخاذ القرار لدى رؤساء الاقسام.

لتحقيق من هذا الهدف، بعد تطبيق مقياس اتخاذ القرار على عينة البحث البالغة (١٠٠) من رؤساء الاقسام تم تصحيح الاستمارات وجمعت البيانات التي تم الحصول عليها ، وتضح ان الوسط الحسابي (65.0700) والانحراف المعياري (18.10533) والوسط الفرضي (٥٨) ولمعرفة الفروق بين المتوسطين استدم الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب دلالة الفروق وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس اتخاذ القرار.

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
اتخاذ القرار	65.0700	18.10533	٥٨	٣.٩٠٥	١.٩٨	داله

وتشير النتيجة في جدول (٨) الى امتلاك عينة البحث على الكفاءة لاتخاذ القرار، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٩٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٨) ، بدرجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) . ويمكن ان تفسر هذه النتيجة الى المرحلة العمرية والشهادة الاكاديمية لعينة البحث ساعدة على امتلاك عينة البحث القدرة على اتخاذ القرار فضلا عن المنصب الذي يشغلونه وما يشغلونه يحتم عليهم اتخاذ القرارات النابعة من احساسهم بالمسؤولية المستندة الى خبراتهم ورغبتهم في العطاء والتطور. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشافعي (٢٠١٥).

الهدف الثالث: التعرف الى العلاقة الارتباطية بين التفكير التأملي واتخاذ القرار لدى رؤساء الاقسام.

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ، وجدول (٩) يوضح ذلك

جدول (٩) قيمة معامل الارتباط بين التفكير التأملي واتخاذ القرار

العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية لدلالة معامل الارتباط	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
١٠٠	٠.٤٨٩	٠.١٩٥	دالة

اشارت نتائج الجدول اعلاه الى وجود علاقة ارتباطية طردية، وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٤٨٩)، وهو أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة (٠.١٩٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين. فكلما زادت درجات الأفراد في مقياس التفكير التأملي قابلته زيادة في درجاتهم على مقياس اتخاذ القرار. تُعد هذه النتيجة منطقية وهي امتداد لنتائج أهداف البحث السابقة لكون ان التفكير التأملي يعزز طرقاً جديدة للارتباط بالعمل ويتجنب التفكير السريع من اجل تجنب الاخطاء في حل المشكلات

بمعنى آخر يتجنب الاخطاء من اجل الوصول الى اتخاذ قرار الافضل والمناسب للموقف و ذات جودة عالية .

الهدف الرابع: التعرف الى الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير التأملي واتخاذ القرار تبعاً لمتغير التخصص (علمي. انساني) والخدمة (١٠ فما دون. ١١ فما فوق).

ولغرض تحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار الزائبي، للتعرف على الفرق بين معاملي الارتباط وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) القيمة الزائبية لدلالة الفروق في معاملات الارتباط بين التفكير التأملي واتخاذ القرار تبعاً لمتغيري الجنس والخدمة.

المقارنة	فئات العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط بين التفكير التأملي واتخاذ القرار	قيمة فيشر المعيارية المقابلة	القيمة الزائفة		مستوى الدلالة (٠.٠٥)	
					المحسوبة	الجدولية		
التخصص	علمي	٥٠	0.511	0.563	0.130	١.٩٦	معنوية	
	انساني	٥٠	0.492	0.536				
الخدمة	١٠ فما دون	٥٠	0.483	0.530	0.324			معنوية
	١١ فما فوق	٥٠	0.534	0.597				

بناءً على النتائج في جدول (١٠) اظهرت النتائج عدم وجود فروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير التأملي، واتخاذ القرار لدى رؤساء الاقسام تبعاً لمتغير التخصص (علمي . انساني) وسنوات الخدمة (١٠ فما دون. ١١ فما فوق) ويمكن ارجاع ذلك الى طبيعة المسؤولية التي تقع على عاتق الجميع بغض النظر عن التخصص، وسنوات الخدمة فالشعور بالمسؤولية واحدة.

الهدف الخامس : مدى اسهام التفكير التأملي في اتخاذ القرار لدى رؤساء الاقسام .
ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل الانحدار البسيط (Multiple Regression) بطريقة (Enter) القياسية على عينة البحث البالغة (١٠٠) رئيس قسم والجداول (١١). (١٢).

جدول (١١) معامل الارتباط

المتغيرات	معامل الارتباط	معامل التحديد مربع	معامل التحديد
		معامل الارتباط	المعدل
التفكير التأملي	اتخاذ القرار	0.489	0.239
			0.232

ويلاحظ من جدول (١١) وجود علاقة بين المتغيرين ولغرض التنبؤ استخدمت الباحثة، تحليل تباين الانحدار البسيط وجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) تحليل تباين الانحدار البسيط لمعرفة مدى اسهام متغير التفكير التأملي في اتخاذ القرار.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدالة
الانحدار	878.376	1	878.376	30.824	دالة **
المتبقي	2792.614	98	28.496	-	
الكلي	3670.990	99	-	-	

* القيمة الفائية الجدولية (٣.٩٢) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨-١)

** القيمة الفائية الجدولية (٦.٨٥) بمستوى دلالة (٠.٠١) ودرجة حرية (٩٨-١)

يتضح من الجدول (١٢) إن التفكير التأملي يسهم بدلالة إحصائية في اتخاذ القرار لدى رؤساء الاقسام ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتحليل تباين الانحدار (30.824) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٦.٨٥) عند مستوى (٠.٠١) ودرجة حرية (٩٨-١). وللتعرف على الاسهام النسبي التفكير التأملي في اتخاذ القرار. استُخرج معامل (بيتا Beta) والجدول (١٣) يوضح ذلك .

جدول (١٣) اسهام التفكير التأملي في اتخاذ القرار

المتغير	المعاملات اللامعيارية		معامل بيتا المعيارى	القيمة الفائية المحسوبة لدلالة معامل بيتا	الدالة
	قيمة بيتا	الخطأ المعياري			
التفكير التأملي	0.079	0.014	0.489	5.552	دالة **

* القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)

** القيمة التائية الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01)

اشارت نتائج جدول (١٣) أن قيمة (B) للاسهام النسبي لمتغير التفكير التأملي في اتخاذ القرار قد بلغت (0.079) وهي دالة احصائياً. إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.552) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٥٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١). وقد بلغ الاسهام المعياري لقيمة بيتا (0.489) وبلغ مربع قيمة بيتا المعيارية (٠.٢٣) اي أن (٢٣%) من التباين المفسر في درجات اتخاذ القرار يعود الى التفكير التأملي بمعزل عن المتغيرات الاخرى.

❖ الاستنتاجات

- ١-الخبرات السابقة ساعدت على امتلاك مجتمع البحث للتفكير التأملي واتخاذ القرار.
- ٢-التفاعل المتناظر بين التخصص وسنوات الخدمة ادى الى عدم وجود فروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير التأملي واتخاذ القرار .

٣-وجود علاقة طردية ايجابية بين التفكير التأملي واتخاذ القرار

٤-يسهم التفكير التأملي في جودة اتخاذ القرار

❖ التوصيات:

١. الاستفادة من المقاييس في الكليات والمعاهد التي على اساسها يتم اختيار رؤساء الاقسام
 ٢. عمل برنامج تدريبي لتطوير التفكير التأملي واتخاذ القرار لدى رؤساء الاقسام بشكل يتناغم مع حاجة الجامعة له.
 ٣. تعميم الدراسة على باقي الاداريين.
- #### ❖ المقترحات:

- ١-إجراء دراسة عن التفكير التأملي وعلاقته بمتغيرات مثل الانفعال الابداعي. التفوق المدرك.
- ٢-إجراء دراسة عن اتخاذ القرار وعلاقته بمتغيرات مثل اليقظة الذهنية . الثقة المعرفية.
- ٣-إجراء دراسة للمتغيرين على مجتمع اخر.

المصادر

- Abu Ghazaleh, Talal (2001). Creative thinking skills in solving problems, Talal Abu Ghazaleh Foundation for Vocational Training, Kingdom of Saudi Arabia.
- Abu Jado, Saleh Muhammad Ali (1998). Educational psychology. Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, 1st edition, Amman.
- Adas, Abdul Rahman and Nayfa Qatami (2000). Principles of psychology. Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman – Jordan.
- Al-Abd, Hamed Abdel-Aziz and Mustafa, Muhammad Mahmoud (1985): “A study of risk-taking and risk-taking characteristics among Bahraini university students and professors,” First Conference on Psychology, Egyptian Society for Psychological Studies in collaboration with the Faculty of Education, Helwan University, Cairo.
- Al-Atoum, Najat Ahmed Ibrahim (2013) The degree to which male and female teachers understand the concept of reflective thinking and their practice of it in public schools in Jerash Governorate. Case study, published master’s thesis. Jordan.

- Aliwi, Hussein Muhammad (1987): Determinants of career choice and movement, an introduction to intellectual styles in decision-making, Journal of Public Administration, Issue (56).
- Al-Janabi. Zeina Nizar Wadaa (2021): Modeling the causal relationship between decision stress, contemplative thinking, cognitive control, and mindful self-care among department heads in Iraqi universities. Unpublished doctoral thesis. University of Hilla.
- Al-Jasmani, Abdul Ali (1984). Psychology and its educational and social applications. Eternity Press, Ministry of Education, Baghdad.
- Al-Shafi'i. Basma Burhan Rasheed (2015): Negotiating personality and its relationship to double thinking and decision-making among department heads. Unpublished doctoral thesis. University of Karbala.
- Humility and piety. Walid and Ali (1999): An introduction to educational administration. 4th edition. Al Falah Library.
- Zaghloul, Imad Abdel Rahim (2002). Principles of Educational Psychology, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates, 2nd edition.
- Anderson. J. (1995): Cognitive Psychology and its implications (third). W. H. Free man and Company. New York.
- Anthony . W. P. (1978) : Participation Management Reading . Maddison – Wesleyin
- Benzur . H. & Breznitz . S. J. (1981) : The effects of tim pressure on risky choice behavior . Acta Psychological . 47 . (81 – 104)
- Charles . E. (2002) : Ethical decision – making . University of New York at Albany .
- Dewey .J. (1961). How we think .Buffalo. NY: Prometheus Books.(original work published) (1910).
- Diamond A (2013). Executive functions. Annual Review of Psychology (64): 135–168.

- Fies. C.L.& simons. C. (1985) training pre school children in interpersonal cognitive problem-solving skills: A replication prevention in human service. vol. 3. No.4. pp. 59-70
- Frederickson. N. & Simms. J. (1990). teaching social skills to children: towards an integrated approach. Education & child psychology. Vol. 7. NO. 1. PP.5- 17.
- Griffin. R. (1987) : Management. Houghton Nifflin Company. U. S.A.
- Kast . F. (1985) : Organization and Management . Singapore .
- Klark .G.& Peterson .P. (1988) .teachers : thought processes .3td ed new York. McMillan
- Kogan . N. (1964) : Risk taking . Holt . Rinehart & Winston . New York . U. S. A.
- Lee. H.-J. (2005). Understanding and assessing preservice teachers' reflective thinking. Teaching and Teacher Education. 21. 699-715.
- Lee. kill. (1978) An Exploratory study of four Tu graders. heuristic problem solving behavior. Univ. of Georgia. Dissertation Abstract international vol.38. No. 7. p.4001.
- Levi . I. (1995) : Hard choice . Decision making unsolved conflict . Conbridgeun Press . New York .
- Piaget .J& Ln helder .B. (1958) the growth of logical thinking from child hood to adolescence. Now york : basic books .Inc.
- Reed . S. K. (1982) : Cognition theory and applications . Brooks / Cole Publishing Company . Moneterey . California .
- Rodgers .C. (2002). Defining reflection : another look and John Dewey and reflect thinking teachers couege record .104 Zeichner . K.M..8 Liston.
- Russel. D.M. (1985) Children Thinking. Ginn company . Bosten.

- Silverstein . N. (1984) : Decision – making processes used in curriculum task performed by educators. Dissertation Abstract International . V. (45) . N. (9) . P. (748) .
- Spokane . A. (1989) : Are there psychological and mental health consequence of difficult career decision . Journal of Career Development . V. (16) . N. (1) . P. 20 –33.